

المقابر

رسالة في أسماء الأضداد

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً لمن خلق الأشياء أضداداً . . . ومصلياً على نبي هني الناس عن اتخاذ الله أنذاراً
وعلى عترته وأسرته الممددين. امداداً. وبعد فلما اشتملت العربية على كلمات
للدلالة على الضدين وغفل عنها من أغفل تصفح اللغات ألتقطها حسب
الاستطاعة. وجمعتها مرتبة ترتيب البضاعة. أستبضع بها في اكتساب الامتياز بين
أولي النهي ورباب الدهى وتبين الأشياء بأضدادها ومن الله العصمة عن الوصمة.
(مقدمة) قال الكيا المشترك يعق على ضدين كالجون للأبيض والأسود وعلى
مختلفين كالعين وقال ابن فارس من رأب العرب تسمية الضدين باسم واحد نحو
الجون وأنكر ذلك ناس وليس بشيء فإن الذين رروا أن العرب تسمي السيف
مهنداً والفرس طرفاً هم الذين رروا أنهم يسمون المتضادين باسم واحد.
الهمزة: (ثائاً) الإبل أرواها وعطشها وثأثأت الإبل عشطت ورويت ضد لازم
ومنعد (جفا) الباب أغلقه وفتحته ضد (خجىء) بالحجمة استحي وتكلم بالفحش

ضد (دارأته) دافعته ولايته ضد (ناء) هُض بجهد ومشقة وبالجملة هُض مثقلاً وبه الحمل أثقله وأماله كإناء وفلان أثقل فسقط ضد.

الباء: (أترب) كثر ماله وقل ضد (أجلعب) الرجل اضطجع والإبل مضت جادة ضد (الحوشب) الثعلب الضامر والمنتفخ الجنين ضد (خشب) في الصحاح خشب السيف أحكم عمله وصقله وخشبه لم يحكم عمله ولم بصقله وفي القاموس خشبة خلطة وانتقاه والسيف صقله وطبعه (أرتاب) شك وقال أبو علي تيقن ضد إذ يكون شكاً ويقيناً ذكره الطرطوشي في قوله تعالى إن أرتبتم فعدتكم الآية (الساقب) القريب والبعيد ضد (شرب) عطش وروي وأشرب سقى وعطش (شعب) الشيء أصلحه وأفسده ضد وأما شعب بمعنى افترق واجتمع فليس بضد بل كل حرف منهما لغة لقوم ومن شرط الأضداد اتحاد اللغة (الصقب) كلقب القرب والبعيد ضد (أضب) صلح وتكلم وعلَى ما نقل سكت ضد (الطب) الداء والدواء ضد في المثلث للبطليوسي (الطرب) محرّكة الفرح والحزن ضد في الأساس هو خفة من سروراهم (اطلب) في الأساس طلب مني فأطلبته فاسعفته وألبه الفقر أحوجه إلى الطلب (استعبته) أعطاه العتي كالعتبة وطلب إليه العتي ضد (العجباء) هي التي يتعجب من حسننها ومن قبحها ضد (استعذبه) استحلأ وامتنع عنه كضد (الإعراب) الفحش وقبيح الكلام والدرء عن القبيح ضد (التاب) كغراب الجبل الأسود الصغير المستدير والطويل ضد (العبيان) محرّكة النشيط الخفيف والثقيل من الظباء ضد (التغريب) الإتيان بأبناء بيض وبأبناء سود ضد (المغلب) المغلوب مراراً والمحكوم له بالغلبة على أقرانه ضد (قرضب) اللحم جمعه في البرمة والشيء فرق ضد سيف (قشيب) مجلو وصدئ وثوب قشيب جديد وخلق ضد (قعب) له

العطية أجزؤها وقعب له فعبة أعطاه (ضد) قاب) هرب وقرب ضد (اللجة)
كوجبة وقصبة وخربة وعنة الشاة القليلة واللبن والغزيرة ضد (أنجب) جاء بولد
شجاع وجبان ضد (النخب) الموت والأجل كضد (نصب) الشيء وضعه ورفع
ضد (الوثب) القفز القعود بلغة كضد (الوغب) الضعيف البدن والجمل الضخم
ضد (الهلوب) هي المقترية من زوجها والتجنية منه ضد (هيب) الشيء ضد في
الزهر.

الناء: (لامت) في القاموس هو المكان المرتفع والتلال الصغار والارتفاع والانخفاض
ضد (السبت) حلق الرأس وإرسال الشعر عن العقص.
الناء: (أفعث) له العطية أجزؤها وقعت له أعطاه قليلاً ضد (ألولوث) المسترخي
والقوي ضد.

الجيم: (الزوج) الذكر والأنثى ضد (الفائج) الناقة الحامل والحائل ضد (الإفجيج)
الوادي الواسع والضيق ضد.

الحاء: (جمح) أسرع وأبطأ ضد (الزوج) تقريق الإبل وجمعها ضد (السيح) النوم
والسكون والتقلب والانتشار في الأرض ضد (الشحشح) من الأرض ما لا يسيل
إلا من مطر والذي يسيل من أدنى مطر ضد (المشيح) الجاد والحذر ضد (قرجان)
من الأمر وقراحي خارج ومن لم يشهد الحرب كالقراي ومن مسته القروح ضد
(كشح) الشيء جمعه وفرقة ضد (المسيح) المبارك والملعون ضد يعني بالمبارك مسيح
الهدى والملعون مسيح الهدى عيسى عليه السلاح وبالملعون مسيح الضلال الدجال
(النحاحة) السخاء والشح ضد (نشح) نشحاً ونشوحاً شرب دورن الري أو حتى
امتلاً ضد (يج) الله عظمه شدده ورضضه ضد.

الحاء: (الصاروخ) المغيث والمستغيث ضد (الصريخ) صوت المستصرخ والمغيث ضد.

الذال: أسد كفرح دهش عند رؤية الأسد صار كالأسد (أفد) كفرح أسرع وأبطأ ضد (بعد) بمعنى قبل في قوله تعالى من بعد الذكر (جعد) للكريم وإذا أضيف إلى البنان أو الأنامل أو الكف فلبخيل في الأساس وأما قولهم لكريم جعد فمن الكناية عن سخياً عربياً لأن العرب موصوفون بالجعودة (أساد) ولد سيداً وأسود ضد وأسود على الأصل مثله (سجد خضع وانتصب (صبرد) السهم أخطأ ونفذ حده ضد (صعد) في الجبل وعليه علاء وفي الودي انحدر ضد (صغد) العطاء والوثاق ضد (الصماريد) النعم السمان ولمهازيل ضد (الضد) خيار الغنم ورداها وفي الزهر صالجة الغنم وطاحتها ضد (الصمود) الناقة الكثيرة اللبن والقيليلة (أده) داواه من الصيد وآذاه ضد (الضمد) ركب الشجر ويابسه ضد (المعد) المذل والمكرم ضد (العيد) واحد الأعياد وعادك عيب أي نزل بك حرم كضد (غمدت) الركبة كثر ماؤها وقل ضد (أفاد) بذل المال واستفاده ضد (القعدد) القريب الآباء من الجد الأكبر والبعيد والآباء منه ضد (أشخذ المطر أقلع ودام (الصد) شدة البرد ضد (النجادة) السخاء والتح ضد في الزهر (النجدة) القتال والشجاعة والشجاعة والهول والفرع الظاهر أنه ضد (الناشد) طالب الضالة ومعرفها ضد الغزيرات اللبن من الإبل والتي لها ضد جمع نكداء (وطد) الشيء أثبته وثقله ضد والشيء رسا وسار ضد (الهاجد) المصلي بالليل وأثائم ضد (تجهيد) نام واستيقظ ضد فلان (هد) قال ابن الإعرابي هو الكريم الجواد وأما الجبان الضعيف فهو الهد شبه ضد (أهدم) بالمكان أقام وفي السير أسرع ضد.

الذال: (الخداء) قصيدة فيها الخذ وهو سقوط وتد مجموع من البحر الكامل من متفاعلين فينتقل إلى فعلن والقصيدة السائرة التي لا عيب فيها ضد (الخنذيد) هو الفحل والخصي ضد (الخواذة) هي المخالفة والموافقة ضد.

الراء: (الأرز) هو القوة والضعف ضد (أبتر) أعطي ومنع ضد (البشارة) مطلقة لا تكون إلا بالخير ومقيدة لا تكون إلا بالشر فيشرهم بعذاب أليم (البهيرة) هي السيدة الشريفة والصغيرة الخلق الضعيفة ضد (ثغر) كمنع ثلم والثلمة سدها ضد (أثغر) الغلام ألقى ثغره ونبت ثغره ضد (الجبر) الملك والعبد ضد (جعقر) هو النهر والصغير والكبير الواسع ضد (الحرور) هي الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار (حزور) هو الغلام القوي والضعيف ضد (الأحمر) ما لونه الحمرة والأبيض ضد (خشر) أبقى على المائدة الخشارة ونفي الخشارة ضد (الخطر) كالشرف الأشرف على المكروه والقدر والمترلة ضد (أم خنورة) النعمة والداهية ضد (الذفر) كل ريح ذكية من طيب أونتق ضد (المسجور) الموقد والساكن ضد (السادر) هو التحير ومن لا يبالي ضد (أسر) الشيء كتمه وأطهره ضد يقال ألقى عليه (شراشره) أي ثقله وحماه ضد (الصفرة) بالضم معروفة والسواد ضد (أعذر) أبدي عذراً وقصر ولم يبالي وهو يري أنه مبالغ كضد (التعزيز) ضرب دون الحد والتوقير وتعزروه وتوقروه (غير) مضي وبقي (القطرة كفرحة (?)) الناقة اللاحق والحائل ضد (قصر) الطعام قصوراً فما وغلا وتقص ورخص.

الزاي: (الحوز) هو السوق اللين والشديد ضد (عز) أن يفعل كذا وعز ضعف ضد (الفوز) النجاة والهلاك ومنه المفازة للمهلكة والمنجاة في القاموس فأزمات ومنه نجاحه ظفر.

السين: (الرس) الإصلاح بين الناس والإفساد أيضاً ضد (عسعس) الليل أقبل ظلامه قال الفراء أجمع المفسرون على أن معنى عسعس أدبر_أمرس) مرس الجبل إذا وقع في أحد جنبي البكرة مرساً فإذا أعدته إلى مجراه قلت أمرسته وإذا أنشبت بين البكرة والقعو قلت أمرسته وهو ضد عن يعقوب (الميعاس) الأرض لم توطأ والطريق ضد (الويس) الفقر وما يريد الإنسان ضد.

الشين: (الرعشيش) بالكسر الجبان والسريع إلى القتالي ضد الرمشاء هي الرشاء أي الكثيرة العشب والجدية من صفات الأرض ضد الروش الأكل الكثير والأكل القليل ضد الفياش المتكبر المعجب والسيد المفضل ضد.

الصاد: قلص ماء البئر ارتفع بمعنى ذهب ومعنى تصعد لجومه انتهى فهو ضد. الضاد: أرض أبطأ وثقل وعدا شديداً غرض الحوض ملؤه والنقصان عن الماء ضد.

الطاء: الأشراف الأزدال والأشراف قال يعقوب هذا الحرف ضد قسط جار وعدل حكى بان السكيت في الأضداد عن أبي عبيدة بالألف عدل لا غير هبط قا لالمفضل الهبوط الخروج عن البلد ودخولها أيضاً فهو من الأصل من قطف الأزهار للسيوطي.

العين: باع بعث الشيء شريته وبعته أيضاً اشتريته وفي الصحاح شريت أي بعث في بد (كذا) الثعلة ما ارتفع من الأرض وما انبط عن أبي عبيدة خلع ثوبه وعليه أعطاه خلعة الزمعان مجرمة خفة الأرنب وسرعتها والمشى البطيء وفعله كمنع ضد السيمع السامع والمسمع طلع عليهم غاب عنهم حتى لا يروه وأقبل عليهم حتى يروه فرع الجبل صعد وفي الجبل انحدر المفرع المصعد في الجبل والمنحدر الفرع

الدعر والغوث ضد أفرع الإفزاع الإخافة والإغاثة أيضاً يقال إليه فأفرعني أي لجأت إليه من الفزع فأغاثني فرع فلاناً خوفاً وعنه كشف عنه الخوف أفرع إلى الحق رجع وذل وامتنع القنوع هو السؤال والتدليل قال أهل العلم أن القنوع قد يكون بمعنى الرضى فهو من الأضداد الإفناع يكون رفعاً وخفضاً مقنعي رؤوسهم رافعيها من الأضداد أودع قال الكسائي لقول أودعته حجلاً دفعته إليه يكون وديعة عنده وأودعته أيضاً إذا دفع إليك مالاً يكون وديعة عندك وقبلتها وهو من الأضداد.

القاء: الخلوف حي غيب والحضور المتخلفون خاف بمعنى توقع من قبلهم أخافان يرسل السماء السدمة الظلمة والشررة عند بعضهم وبعضهم يجعلها الظلام والضوء كوقت ما بين طلوع الفجر والإسفار الشف هو الفضل والنقصان ضد العرف الريح طيبة كانت أو منتنة يقال عرف المسك تنصف خدم وقلاناً استخدمته ضد تؤذف وهو الأسرع عن أبي عبيدة ومريتؤذف إذا مر يقارب الخطو ويمحرك منكبيه من الصحاح وفيه إبطاء اليهفوف الجبان ويقال لحديد القلب من الصحاح ضد.

القاف: الخاذيق الإبل الضمر والسمان ضد دهق الكأس مألها وكأس دهاق والماء أفرغه ضد (سبقتة بالتشديد أخذت منه أسبق وهو الذي يتراهن عليه المتسابقان وسبقتة أيضاً أعطيه السبق قال الأزهري وهذا من الأضداد صفق الباب رده وأغلقه وفتح المفرق كمحن القليل اللحم والسمين ضد فوق بمعنى دون بعوضة فما فوقها لمق الشيء لمقا كتبه في لغة عقيل ومحاه في لغة أبي قيس ولعله لغة في نمن على أن اتحاد شرط في الأضداد.

الكاف: إليك هو التفرق والازدحام كأنه ضد.

اللام: (البسل) الحلال والحرام (الجلل) العظيم والصغير (حال) في متن فرسه وثب وعنه سقط واستوى على حال متنه (أزعله) نشطه ومن مكانه أزعجه (الشمل) ما جمع من الأمر فرق الله وما تشتت منه جمع الله شمله (الكل) بالضم اسم لجميع الأجزاء وقد جاء بمعنى يعض ضد (كلل) في الأمر جد وعن الأمر أحجم وجبن ضد (مثل) مثولاً قائماً وزال عن موضعه وتمثل مثله وفي الصحاح لعلي بالأرض وهو من الأضداد (تمهل) أتاد وتقدم النبل الكبار والصغار انتبل مات وقتل ضد النجل يطلق على الولد والوالد فهو من الأضداد من نواهد الأبقار للسيوطي مصل السهم إذا خرج منه النصل وإذا ثبت نصله فلم يخرج نصل بالتشديد نزع النصل وركبه الناهل الريان والعطشان ضد.

الميم: الجعشم كقنفذ وجندب القصير الغليظ والطويل الجسيم ضد الأدهم الأسود والجديد من الآثار والقديم ضد السلم ويطلق على اللديغ تفاقولاً بسلامته سام البائع السلعة عرضها للبيع وسلمها المشتري شام السيف شيماً أغمده وسله وهو من الأضداد من إصلاح المنطق الصريح وهو الليل المظلم والصبح الغريم الذي عليه الدين وقد يكون للذين له قامت السوق نفقت وركدت.

النون: (بين) للقطع والوصل ضد (الجون) الأبيض والأسود والجونة الشمسي قال تبادر الجونة أن تغييا دون بمعنى فوق في الأساس هذا ذاك أي أحس منه ودونه خرط القتاد إلى أماه وجلس دونه إي تحته المنة القوة والضعف.

الواو: الرتو الشد والإرخاء الرهوة الارتقاع والانحدار الرجاء هو الأمل والخوف ألا قصر الشد واستطاع القفوة الخيرة والتهمة فلان قفزي أي خيرتي وهمتي عفا درس ومنه العفو وهو محو الجريمة وكثر حتى عفوا.

الهاء: النبه من الأضداد يقال للضائع نبه وللموجودين نبه.

الياء: الجادي السائل والمعطي أخفى الشيء كتمه وأظهره أكاد أخفيها الدواعي البواعث وصروف الدهر أرى أراءه صار ذا عقل وتبينت فيه الحماقة ضد الزبية هي المكان المرتفع وحفر الأسد جاءني سواؤه أي نفسه وغيره الشرى خيار المال ورداله جمع شراة شرى الشيء باعه وشروه بثمن بخيس في الصحاح شريت أي بعته في برد (كذا) واشتراه أشكاه مله على الشكاية وأزال شكواه غبيت الكلام وغبي عني ليلة غاضية أي مظلمة ومضيئة أكرى زاد ونقص انتدى القوم وتنادوا اجتمعوا والشيء تفرق وراءه خلفه وقد يكون بمعنى قدام فهو من الأضداد وكان وراءهم ملك ولى أقبل وأدبر الولى كفتى التعب والفترة هوى من الجبل صعد والله أعلم واليه يصعد الكلم الطيب.

بين الفيحاء والشهباء

عمل حلب وحدودها

أجمع الجغرافيون من العرب والإفرنج أن حد الشام من عريش مصر إلى الفرات ومن البحر الرومي إلى جبال طي ولكن لما يشوش الذهن أن جميع أعمال حلب اليوم هل هي داخله حدود سورية أم بعضها خارج عنها يعد من آسيا الصغرى فقد قال بوليه في معجمه الجغرافي التاريخي أن حد سورية شمالاً إلى آسيا الصغرى من خليج اسكندرونة إلى همر الفرات وشرقاً همر الفرات والبادية إلى بلاد العرب وجنوباً قسم من العربية يسمى بني إسرائيل إلى تخوم مصر وغرباً إلى البحر المتوسط على هذه التخوم من الشمال إلى الجنوب نحو سبعمائة كيلومتر وعرضها من الغرب إلى الشرق نحو أربعمائة وخمسين كيلومتراً وهذا التعريف يدل على